

كلمات في "الصّاح"

للدكتور إبراهيم السامرائي

"الصّاح" معجم من أوائل المعجمات في العربية، وصاحبه أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري^(١) الذي صنّفه للأستاذ أبي منصور البيشكي^(٢).

قال ياقوت: "كان الجوهري من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة، وأصله من بلاد الترك من فاراب، وهو إمام في علم اللغة والأدب.." ^(٣).

ولقد نَوّه اللغويون والأدباء المتقدمون بـ"الصّاح" وأشاروا إلى قيمته اللغوية ومنزلته التاريخية، وسبق الجوهري في ابتداع نظامه. وحسبك أن تعرف ما قال ابن منظور في مقدمة "اللسان" وإطراءه تصنيح الجوهري في "الصّاح" الذي "قد أحسن ترتيب مختصره وشهره بسهولة وَضْعَه، فحفّ على الناس أمره فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه". وهو يشير إلى فضائل "الصّاح" كما يفصح عن عسر المنهج وسوء الترتيب في "تهذيب الأزهرى" و"محكم" ابن سيده^(٤).

وكان من عناية الدارسين بـ"الصّاح" أن كثرت نسخه، وكان من ذلك أيضاً ما وصل إلينا من الحواشي والتعليقات والاستدراكات الكثيرة. ولو أردت أن تحصي هذه الحواشي والتعليقات والاستدراكات لكانت معجماتٍ برأسها. وبحسبك أن تدرك

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، المتوفى سنة ٣٩٥هـ. انظر ترجمته في إنباه الرواة للقفطي ١٩٤/١، ونزهة الألباء للأنباري ص ٢٣٦، وبغية الوعاة للسيوطي ص ١٩٥.

(٢) هو أبو منصور عبدالرحيم بن محمد البيشكي. انظر معجم البلدان ١٥٧/٦ (ط دار السعادة).

(٣) معجم الأدباء ١٥١/٦ "ط مرجوليوت".

(٤) مقدمة "اللسان".

هذه العناية أنك تجد مجد الدين الفيروز- ابادي يجعل من مواد منهجه الإشارة إلى أوهام الجوهري في "الصاح" كما بدا له.

ولقد درج الجوهري في تصنيف معجمه هذا على نهج فريد ابتدعه ولم يسبقه إليه سابق، فقد رتب الكلمات بحسب أواخرها، وأعدّها أبواباً، ثم عاد في كل باب فرتبها بحسب أوائلها فعدّها فصولاً، متتبعاً الحروف الهجائية كما رُتبت ترتيبها المشهور غير الأبجدي.

قلت: لم يسبقه في هذا النظام سابق، وهنا يحسن بي أن أقف وقفة خاصة على كتاب التقفية في اللغة^(٥) لأبي بشير اليمان بن أبي اليمان البدينجي المتوفى سنة ٢٨٤هـ. وهذا الكتاب ضرب من معجمات المعاني الخاصة. أقول "الخاصة" وأعني بها تلك التي ترمي إلى غرض خاص. والغرض من "التقفية" للبدينجي هو كأن المصنّف استشعر أن حاجة الكتبة والناظمين إلى أن يكون بين أيديهم حشد من الكلم الذي يأتي على قافية واحدة، والذي يخضع إلى ما يشبه الوزن الواحد. ولم يشر المصنّف إلى غرضه هذا ولكني تبينته من النظر الدقيق والاستقراء الوافي لمادة هذا المعجم الخاص.

ولنأت على شيء من هذه المادة لننتين هذا الغرض الذي أثبتناه فنقول:

بدأ المصنّف به "بباب الألف الممدودة، فذكر: "الأباء" وهو القصب ويقال: رؤوس القصب، قال الشاعر ...

ثم ذكر "الإباء" أي الامتاع.

وتحوّل بعد ذلك إلى "الخباء" ثم "السبباء" ثم "الهَبَاء" ثم "الحرباء" ثم "العَبَاء" ... إلى أشياء أخرى مما أدرجه في هذا الباب.

(٥) من مطبوعات وزارة الأوقاف ببغداد ١٩٧٦ بتحقيق الدكتور خليل العطية.

فأنت ترى أن الكلمة لا تعني المصنف إلا بالقدر الذي يضمن الغرض وهو توفر القافية، وهو الهمزة، ولا يعنيه أن يكون الكلم مرتباً من حيث أوائله على حروف المعجم، فقد تحول من الهمزة في أول "الأبَاء" إلى الخاء في "الخِباء" ثم الهاء في "الهِبَاء" ثم عاد إلى الحاء في "الحِرْبَاء" ثم العين في العِبَاء" ثم ...

قلت: إنه لم يُعَنَ عناية كافية بالأبنية والصيغ لتوفر القافية التي هي غرضه، ذلك أن "الحِرْبَاء" ليس من وزن "أبَاء" بفتح الهمزة الأولى ولا من وزن "إِبَاء" بكسر الهمزة الأولى مصدر "أبى" "يأبى"، وليست هي من وزن "خِباء" مثلاً. وعلى هذا فقد كان الحفاظ على الأبنية غير متوفر. وهذا يعني أن المهم هو الهمزة الأخيرة التي اتخذها قافية. ولا يذهبن بالقارئ الوهم في أن المصنف التزم الباء قبل الألف في هذا الضرب من الكلم، ذلك أنه أدرج في هذا الباب، أي الألف الممدودة، "الناقفاء" و"الرهطاء" و"القاصعاء" و"الرجاء".

ثم إنه قصر كل التقصير في استكمال هذه المواد التي تدخل في "باب الألف الممدودة" التي ابتدأ بها كتابه. إنك تفتش مثلاً عن "الحِباء" بكسر الحاء و"العِدَاء" بكسر العين فلا تجد لهما مكاناً في هذا الباب الكبير.

وأنت تجد من سوء الترتيب وعبث المنهج والنظام في هذا "المعجم" الشيء الكبير. لقد شغل المصنف بغرضه وهو "التقفية" أي توفر "القافية" عن ذكر الدلالات الضرورية للكلم واستقرائها واستيفائها. لقد ذكر المصنف "الحِذاء" ووضع إلى جنبه النعل، وأغفل ذكر "الحِذاء" بمعنى المحاذاة مصدر "حاذى"، وليس ذلك بعداً عن نهجه فقد ذكر "الإِبَاء" مصدر "أبى" "يأبى" و"ذَكَر" "الحُداء" وهو صوت تساق به الإبل، فلم لم يذكر "العَنَاء" و"البقاء" و"السناء" وهي مصادر كلها.

لم يشر المحقق الدكتور خليل العطيه إلى شيء من هذه المآخذ. ولو أنك عمدت إلى أن تحصي ما فات المصنف من الكلم الممدود لأتيت على شيء كثير تستدركه عليه.

ولا تستطيع أن تتبنى شيئاً يشبه المنهج قد اتبعه المصنف، أو أنه جمع مادته في شيء يشبه الجزازات، بل إنك لتذهب إلى أن تقطع أنه يكتب ما يعن له ويخطر في ذاكرته، فقد يذكر الشيء ولا يذهب إلى نظيره: إنه يذكر "الشَّجْرَاء" وكان عليه مثلاً أن يجمع إلى ذلك الطرفاء والحلفاء والقصباء وغيرها، وذلك أحفل بالنظام وأقرب إلى التصنيف المنهجي. لم يكن شيء من ذلك، فإذا ذكر "العَجْزَاء" وقال: المرأة الوافرة العجيزة، فلا يدعو ذلك إلى أن يأتي على "الحسناء" و"العوراء" و"الرعناء" و"البنجلاء" وسائر المحاسن والعيوب والصفات التي تتصل بـ"خَلْق المرأة".

ولا أريد أن أعرض لما رافق التحقيق من مأخذ فقد استوفيتها في مبحث نشرته منذ سنوات.

ولا يكثر المصنف أن يأتي هذا الكلم الممدود مختلفاً في أبنيته فقد رأيت أنه يأتي بالاسم كما يأتي بالمصدر ويأتي بالمفرد كما يأتي بالجمع ويأتي بالمذكر كما يأتي بالمؤنث. إنه يشترط ألف المد والهمزة في الآخر، وقد يحيل المقصور إلى الممدود ولو كان ذلك على قلة من الاستعمال ليخضعه إلى هذا "الباب".

لقد أتى بـ"شُهْدَاء" و"شُعْرَاء" و"أَمْرَاء" وهي جموع كما أتى بـ"رِدَاء" و"جِذَاء" و"رِشَاء" وهي أسماء. وأتى بـ"جِرْيَاء" و"تَاقِئَاء" و"شَجْرَاء" وهي مؤنثات كما أتى بكثير غيرها من المؤنث والمذكر على حد سواء.

ولم يكثر بالحروف الأوائل ولم يكن لها أي اعتبار.

وقد قلت: إنه ربما راعى شيئاً يشبه البناء والصيغة الواحدة فهو مثلاً في بناء "فَعَل" يأتي بـ"الْحَبَب" و"النَّدَب" و"الغَبَب" و"السَّبَب". وهو إلى هذا الحد ملتزم بالبناء، ولكنه يأتي في هذه "القافية" بـ"الطِّبَب" بكسر الطاء بمعنى الطرائق، و"الْكُنْب" بضم الكاف جمع كثبة بالضم أيضاً وهي تعني ثلثي القدح من الشراب.

ولا تظنن أن المصنف يجمع في كل باب كل الكلم الذي أخضعه للصيغة والوزن كما ادعى وزعم، فقد أفلت منه قدر عظيم، إلى جانب سوء طريقته في التأليف والتصنيف.

وبعد كل هذا فقد ظفر بالمخطوطة الأستاذ الجليل حمد الجاسر في خزانة أبياصوفيا باستنبول، وأشار إلى ذلك في مجلة "العرب"^(٦) وقد كتب مقالة يشير فيها إلى سبق (البدنجي) في صناعة المعجم في نظام القوافي، وأشار إلى أن الجوهري لم يكن البادئ في "نظامه" هذا. وقد أعجب بالرأي والمقالة الأستاذ خليل العتيه وبدا له أن يدرس المصنف وكتاب "التقنية" متخذاً ذلك رسالة للدكتوراه، فكان له ما أراد.

ومن المؤسف أن الدارسين العرب، بل قل المشاركة عامة، حين يتصدون للكتابة في موضوع تذهب بهم الحماسة الإيجابية للموضوع أي مذهب، فيتعصبون بل يضيقون بالعلم فتفسد النتيجة. أقول إذا أراد أحدهم أن يكتب عن فلان أو فلان من الشعراء والأدباء وسائر أصحاب العلوم والفنون، يأخذ شيء من هوى ليس من العلم، فيحب الرجل ويجعله أعلم الناس، ثم يذهب به هذا الاندفاع إلى شيء من العبت فيفسر من آرائه تفسيراً يبتعد عن العلم ليقول لنا أن صاحبه قد أدرك النهاية في العلم، وأنه كيت وكيت.

إن شيئاً من هذا قد أخذ به الدكتور العتيه فحسب أن البدنجي كان "رائداً" كما يقال في هذه الأيام، وأنه سابق لإسماعيل بن حماد الجوهري وليس "الصحيح" إلا تقليداً للتقنية في المنهج والنظام. ولقد رأينا أن التقنية لا تتصل بأي نظام وأي منهج، وأن صاحب "الصحيح" قد رسم المنهج واضحاً، وأنه عني بالأواخر عنايته بالأوائل من أصوات العربية. ولو أن شيئاً مما خيل للأستاذ الجاسر وللدكتور

(٦) مجلة العرب، (١٩٦٧)، ص ٥٧٧-٥٨٨

العطية قد كان، لصرح بذلك المتقدمون ممن عاصروا الجوهري وممن أتوا بعده، ولم يصل إلينا شيء من ذلك.

انتهى الكلام على "التقفية" وعن صلته المتوهمة بـ"الصاح". ولنعد إلى "صاح" الجوهري فأقول:

لقد شغل الباحثين هذا المعجم طوال عصور عدة، كما أثبتت في أول هذه المقالة، ولم تقتصر العناية على أولئك العلماء في العصور المتعاقبة. لقد كان أهل عصرنا هذا من المعنيين بـ"الصاح" عناية المتقدمين به. وما أظن أحداً يجهل قدر العناية الوافية التي أولاها الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار لهذا المعجم^(٧) فقد أفرد جزءاً برمته لدراسة الكتاب دراسة وافية جاء فيها بفوائد جمة. ثم طلع علينا الأستاذان نديم المرعشلي وأسامة المرعشلي بكتاب جديد وسم بـ"الصاح في اللغة والعلوم". وقد أثبتنا تحت هذا الاسم:

"تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية".

والكتاب في جزأين كبيرين مع رسوم وإيضاحات وافية^(٨).

ولنبداً بالكلام على هذا "الصاح المجدد" لنرى أين الجدة بل التجديد. كأن ديباجة "الصاح" قد رثت فحلاً للمرعشليين أن يجدداها، فماذا صنعا؟

إن هذا المعجم ليس فيه من "صاح" الجوهري غير الاسم؛ فقد عمد المصنّفان المرعشليان إلى مواد مختارة من هذا المعجم، وهي هي في المعجمات

(٧) الجزء الأول من "الصاح" وهو مقدمة المحقق وتقع في ٢١٢.

(٨) الصحاح. دار الحضارة العربية- بيروت، بتقديم الشيخ عبدالله العلايلي.

الأخرى مع كثير من الإيجاز والحذف، ثم أضافا إليها ما هو شيء من مواد عصرنا هذا من المصطلح العلمي، مما اجتهدت فيه مجامع اللغة العربية.

نموذج (١)

أبد:

الأبد: الدهر. وأبدت البهيمة تأبُدُ أبودًا: توحشت.

والأوبد: الوحوش.

والأوبد: الشوارد من القوافي، قال الفرزدق:

لن تتركوا كرمي بلؤم أبيكمُ وأوابدي ببتخلُ الأشعار

ثم عقبا على هذا المرور الخاطف بهذه المادة الكبيرة التي وردت في "الصاح" بله "اللسان" بإضافة لمادة معاصرة هي: أن الأبد (EON) هو أطول مرحلة من مراحل الزمن الجيولوجي، لا يقل مداها عن مئات من ملايين السنين ...

نموذج (٢)

أبر:

أبر النخل، ونخلة مؤبّرة. والأبّار: صانع الإبر.

ثم ماذا؟

الإبرة المغناطيسية ...

وهكذا جرى المصنفان في سائر المواد التي اختارها واختصرها وأجزأها على طريقتهما، مع إضافة ما يتصل بهذه المواد مما جاءت به الحياة المعاصرة من المصطلح العلمي والفني.

فهل وفيما بحاجة أهل العلوم من المصطلح الجديد؟ هذا ما قصّرنا فيه أشد التقصير.

وإذا كان هذا "الصحاح المجدّد" ليس من "صحاح" الجوهري في شيء، لأنه اختصار بل مسخ لا يفي بغرض الدراسة التاريخية، فهل لنا أن ندعوه بـ"الصحاح" ونقيّد به "العلامة" الجوهري؟ إنه ليس من "الصحاح" وليس شيئاً جديداً مستوفياً للحاجات الجديدة المعاصرة. إن الذي فيه من المصطلح العلمي لا يفي بحاجة الدارس الجديد في العلوم والتكنولوجيا. انتهى الكلام على مادة هذا "الصحاح المجدّد".

ولنعد إلى تقديم "العلامة" الشيخ عبدالله العلايلي، ثم نعقب ذلك بالكلام على مقدمة المصنّفين أسامة ونديم المرعشليين.

لقد نوّه الشيخ عبدالله العلايلي بصنيع المصنّفين وفضّلها وإتقان عملها فقال:

"بعضه إحياء وبعضه تجديد، وجاء عن يد مصنّفه متكاملًا هذا التكامل ...

وحاجة اللغة إلى مثله يوماً لم تكن بأكثر منها اليوم ..."

ثم عرض الشيخ العلايلي في تقديمه إلى أهمية اللغة ومنزلتها من التصنيف الاجتماعي فقال: "إنها مؤسسة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بنشاط الإنسان، تتحرك بقانون الغاية والسببية، فإذا غلبت بقانون السببية الصرف، وأخضعت له في قسر وعنف، مثلما فعل قدامى اللغويين، تنعزل رأساً وتنقلب إلى "بناء فوقّي" منقطع، وإذا ذلك تحدث الهوية بينها وبين الجماعة".

وينتهي هذا التقديم بين المعرفة اللغوية والإشادة بجهد المحققين.

ولا بد لي من الوقوف على هذا "التقديم" فأقف على لغة الشيخ العلايلي
واستعمالاته الخاصة.

جاء في التقديم:

١- ... هذا شأن اللغة، أية لغة ...

أقول: ليس هذا من أساليب العربية الفصيحة؛ ذلك أن "اللغة" معرفة، فلا
يمكن أن يبدل منها أو توصف بنكرة، وهذا من زحف اللغة الأجنبية
وأساليبها على العربية.

٢- قال الشيخ العلايلي: "فهي عند نفر لغة شائخة منزوفة الطاقة
والمائية" . .

أقول: ليس في العربية بناء "فاعل" من الفعل "شاخ" بل يصار إلى "فعل"
ساكن العين وهو "شيخ". ولكن حلا للشيخ العلايلي أن يشتقّ ويقيس
اعتماداً على القياس المشهور، وكأنه يملك هذا الحق فيخرج بشيء
يحسبه جديداً، والعربية تقبل الكثير من مظاهر الجدّة.

ثم ما معنى "المائية" هذه؟

٣- وقال: وهي عند آخر جاءت والصعوبة على موعد ...

أقول: والفصيح المليح أن يقال: جاءت هي والصعوبة على موعد.

٤- وقال:

فإذا غُلبت بقانون السببية ... تتعزل ...

أقول: ولم لم يقل: انعزلت؟

٥- وقال:

في صراع اتخذ أشكالاً عديدة.

أقول: ولا تعني كلمة "عديد" الكثير وإنما تعني العدد؛ قال السموأل:

تُعِيرْنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدِنَا قَلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

وهذا من استعمال العامة في عصرنا.

٦- وقال:

وبعد هذا التعميم ...

أقول: وقد صاغ أهل عصرنا "التعميم" نظير "التخصيص".

وليس "عَمَمٌ" نظير "خَصَّصَ"، بل إن التعميم "شيء يتصل بالعمامة والعمامة؛ والفصيح "الإعمام".

ثم نأتي إلى المقدمة التي حرَّرها المصنفان.

قالا:

١- واللغة أبدأً - كعامل للفكر -.

أقول: أن استعمال الكاف في هذا الأسلوب ليس من العربية وليست كاف التشبيه، وإنما هي مقابل لـ (Comme) الفرنسية أو (as) الإنكليزية.

٢- وقالا:

تلك الوشيجة الحية في العلاقة الجدلية ما بين البنية التحتية .. بالبنية
الفوقية ...

أقول: لم يعرف المصنفان دلالة "وشيجة" فوصفاها بـ "حية" في العلاقة
الجدلية.

فما الوشيجة؟ وما العلاقة ...

ثم نسيا أن يكررا "بين" لِيَسْتَوِي بناء الجملة ويتضح المعنى المقصود.

٣- فقد عرفت "لغتنا" الامتداد والانتشار تشعباً فتمركزاً.

أقول: وهل جاز للمرعشليين أن يشتقا كما يشاءان فيأتيا بـ"تشعبا"؟

٤- وقالوا:

والأروع من ذلك.

أقول: والشداة يعرفون أن الفصيح: "وأروع من ذلك" ...

٥- وقالوا:

والعربية، ككل اللغات الحية، لغة منفتحة على الحياة.

أقول: ووصف اللغة بـ"منفتحة على الحياة" ليس من العربية بل هو أسلوب مترجم، ألم تكن من الفرنسية

Eile S'ouvre Sur

وليس من حاجة أن أنبّه على استعمال "الكاف" التي لا تفيد تشبيهاً، وهي في حقيقة الأمر دخيلة أعجمية كما أشرت حين عرضت في "تقديم" العلايلي؛ ذلك أنها تكررت مرات عدّة.

٦- وقالوا:

"وحتى إذا نعى عليها المهيزو الجناح، الضيقو الأفق أنّ عودها لا نسغ فيه أو حياة، رافعين لواء الأعجمية أو مِرَقَ خِرَقَ العامية، عرف الأصلاء كيف يتحركون للمنافحة عنها".

انتهى كلامهما غير الفصيح المليح.

أقول: ليتهما كانا من "الأصلاء" الذين عرفوا كيف يتحركون للمنافحة عن اللغة.

هل كان قولهما: "الميهضو الجناح" و"الضيقو الأفق" من "الأصالة"؟ ألم يعرفا ما الإضافة بنوعيتها: المعنوية واللفظية. وشداة الدارسين في النحو يدركون ما وقعا فيه.

ثم لا أدري أي تركيب هذا يسمح بقولهما: "وحتى ...".

٧- وقالوا:

"وبدهي أن العمل المعجمي يتصدى ...".

أقول: وقع المصنفان في لغة الناس ومساوئها وما عرفا أن الصحيح الفصيح هو: "وبديهي"، وذلك لأن النسبة إلى "فعيلة"، غير علم وغير اسم مشهور، تبقى فيه الياء؛ فقد قال العرب: عبدالله بن محمد البجلي والنسبة إلى "بجيلة" علماً لقبيلة معروفة. وفلان بن فلان الحنفي، والنسبة إلى "حنيفة"، قبيلة معروفة. وقالوا المذهب الحنفي، والنسبة إلى أبي حنيفة النعمان. وقالوا: السور المدنية والنسبة إلى مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

ولا يصح أن نقول: ومن الطبيعي والبدهي وغير ذلك، والصواب: الطبيعي والبديهي.

٨- وقالوا:

"واستمرت عملية جمع مفردات اللغة في العديد من المؤلفات المتفرقة ...".

أقول: لقد أشرنا إلى أن "العديد" يعني "العدد"، كما ورد هذا الخطأ في "تقديم"

العلايلي.

٩- وقالوا:

"والخليل، فضلاً عن كونه لغوياً علماً، فهو موسيقي فذ ...".

أقول: وهل كان المصنفان من "الأصلاء" الذين "ينافحون" "عن اللغة" في استعمالهم هذا النظام الأعجمي في الجملة العربية، وفي الكلام على الخليل؟
قالا: "والخليل" وهو مسند إليه، فأين المسند؟

ثم ألا يكون من التطاول على المصطلح العلمي أن يوصف الخليل بـ"الموسيقي".

إني أعرف أن الذين ترجموا للخليل قد ذكروا أنه صنّف كتاب "النغم الكبير" وكتاب "النغم الصغير"؛ فهل يكون هذا مسوّغاً وصفه بـ"الموسيقي"؟

١٠- وقالوا:

"وهكذا ابتداءً بالعين من الحروف الصماء".

لا أدري ما الحروف الصماء، ولم توصف الحروف "الأصوات" بالصمم في مصطلح أهل الأصوات، قداماء ومحدثين.

ثم فاتهما أن يقولوا: الصّم، لأن الفصيح هو الوصف بـ"فُعَل" جمع أفعال أو فعلاء.

لعلهما أرادا "الصتم"، و"الصتم" من الأصوات هي غير الحلقية. وقال الجوهري في الصحاح: إنها عد الذلقية.

١١- وقالوا:

"ومنذ أن احتك العرب بدنيا الغرب ... نتيجة حملة نابليون على مصر واستقلال الجبل اللبناني ... وافتتاح الكلية الأميركية ... ووفود الإرساليات ... والتي كثيراً ما تمركزت بمدارس ... والثقافة العربية في لقاح مستمر بالثقافات الغربية".

أقول: جاء الجواب لجملة الظرف "منذ" بعد أربعة أسطر؛ فهل هذا من
الأصالة والدفاع عن العربية؟!
انتهى الكلام على "صاح" المصنّفين أسامة ونديم المرعشليين.
أقول:

- من الخير أن نضع معجماً جديداً يتخذ أنماطاً عدّة، فهو:
- ١- معجم تاريخي يؤرخ الكلمة العربية وتطوّرها طوال العصور.
 - ٢- معجم حديث تثبت فيه الكلمة العربية في العربية المعاصرة.
 - ٣- معجم مدرسي لفائدة الدارسين بحسب درجاتهم.
 - ٤- معجمات عدة للمصطلحات.
- ومن الخير أيضاً أن نترك "الصاح" للجوهري وأن نشرع ببناء جديد.

د. إبراهيم السامرائي